

فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تخفيض الشعور بوصمة العار لدى الأحداث الجانحين في الأردن

خالد محمد صبحي المنصور

وزارة التربية والتعليم – المملكة الأردنية الهاشمية

khalidnice@yahoo.com

Received: 17 Jan. 2015

Revised: 15 Apr. 2015, Accepted: 29 Apr. 2015

Published online: 1 (April) 2016



فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تخفيض الشعور بوصمة العار لدى الأحداث الجانحين في الأردن

خالد محمد صبحي المنصور

وزارة التربية والتعليم - المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تخفيض الشعور بصمة العار لدى الأحداث الجانحين. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين، الذي قام الباحث بتطويره بالاعتماد على الأدب السابق، بالإضافة إلى تطوير برنامج إرشاد يتكون من إحدى عشرة جلسة إرشادية، تعتمد على فنيات العلاج العقلاني العاطفي السلوكي «REBT»، كما تكونت عينت الدراسة من (30) حدثاً جانحاً تراوحت أعمارهم بين (15 - 18) عام، من دور رعاية الأحداث الجانحين في الأردن، ممن ظهر لديهم الشعور بالوصمة، وتم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة احتوت كل مجموعة على (15) حدثاً جانحاً.

تم إجراء اختبار قبلي للمجموعتين لضمان التكافؤ، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، في حين لم يتلق أفراد المجموعة الضابطة أي تدريب، وبعد انتهاء البرنامج، تم التطبيق البعدي للمقياس على المجموعتين، وبعد أسبوعين تم تطبيق مقياس المتابعة عليهم، وللإجابة عن فرضيات الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى تحليل التباين، والمقارنات البعدية لشافيه لمعرفة أثر البرنامج المستخدم.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على كل من الاختبار البعدي واختبار المتابعة في تخفيض وصمة العار لدى الأحداث الجانحين؛ إذ أظهرت المجموعة التجريبية تحسناً في وصمة العار، مقارنة بالمجموعة الضابطة، ويستنتج أن للبرنامج العقلاني العاطفي السلوكي «REBT» تأثيراً إيجابياً على تحسين وصمة العار. وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات من بينها إجراء أبحاث أخرى على الأحداث الجانحين، واستخدام أسلوب العلاج العقلاني العاطفي السلوكي «REBT» لعلاج مشكلات الأحداث الجانحين، بالإضافة إلى تدريب المرشدين القائمين على رعاية الأحداث على كيفية استخدام مثل هذه البرامج.

الكلمات المفتاحية: الأحداث الجانحون، وصمة العار، برنامج إرشادي عقلاني عاطفي سلوكي.



The Effectiveness of Collective Guidance Program in Reducing Stigma Among Juvenile Delinquents in Jordan

Khalid Mohammad Mansour

Ministry of Education - Kingdom of Jordan

Abstract

The present study aimed to measure the effectiveness of group guidance program in reducing stigma among Juvenile delinquents. To achieve the objective of the study ,a measure stigma among juvenile delinquents used , which the researcher developed based on previous literature, in addition to the development of the guidance program consists of eleven demonstration session, based on the techniques of rational treatment of emotional behavioral “REBT”. The study sample consisted of 30 juvenile offenders between the ages of 15-18 years who were chosen from juvenile delinquents institutions in Jordan. the sample was split randomly into two equal group , experimental group and a control group , each group has a 15 juvenile delinquents . Pre-testing was performed for the two groups. The experimental group was exposed to the group guidance program, while the control group did not receive any training. The study results showed statistically significant differences in the significance level $0.05=\alpha$ between the experimental group and the control group on each of the post-test and test follow-up to reduce the stigma among juvenile delinquents. The study concluded that the group guidance training program that was based on rational-emotional behavioral therapy “REBT” had positive impact on the stigma. The study also concluded with a number of recommendations, including further research on juvenile offenders, the use of rational treatment of emotional behavioral “REBT” method for the treatment of juvenile delinquents problems.

Keywords: group guidance-juvenile delinquents-stigma-rational-emotional-behavioral therapy “REBT.”

فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تخفيض الشعور بوصمة العار لدى الأحداث الجانحين في الأردن

خالد محمد صبحي المنصور

وزارة التربية والتعليم - المملكة الأردنية الهاشمية

المقدمة :

يحظى الأحداث بإهتمام واسع على الصعيدين المحلي والعالمي، نظراً لأهمية هذه الشريحة في المجتمع، حيث تعنى دور رعاية وتأهيل الأحداث بإعداد وتطوير برامج تأهيل، تتطلق من دراسات علمية لواقع الأحداث، بهدف مساعدتهم في إشباع حاجاتهم، وتنظيم علاقاتهم، وتحليل مشكلاتهم، والتكيف مع الحياة في جميع مجالاتها، لأن الأحداث الجانحين يعانون من العديد من المشاكل النفسية والسلوكية، التي تضي عليهم الرفض الاجتماعي والذاتي. ولقد أصبحت ظاهرة الجنوح وما يلازمها من الرفض الاجتماعي، ورفض الحدث الجانح لذاته مشكله تحتاج إلى العديد من المحاولات لتفسير أبعادها، ومسبباتها، وأهم أشكالها. ولقد تعددت النظريات المفسرة للجنوح والوصم، فمنها من يرجع أسبابه للعوامل الجسمية، ومنها من يرجعها إلى العوامل النفسية، ومنها من يرجعها للعوامل الاجتماعية والبيئية، إلا أنه لا يوجد سبب واحد لذلك، إنما تتكامل العوامل مع بعضها بعضاً لنشؤتهما (Lee, 2012).

فالجنوح هو نتاج الوصم، وذلك من خلال ما يلقيه النظام القضائي من صفه إجرامية على الفرد والتي بدورها تحول ذات الفرد كجانح، ومن هنا يتحول الجنوح من تفاعل مع المجتمع إلى تعلمه كثقافة (Pfohl, 1985). وهو سلوك خاطئ خارج عن المألوف والقيم الاجتماعية، يؤثر على أمن واستقرار المجتمع طمعا في الحصول على عمل أو تحقيق مكانه اجتماعية (نعامة، ١٩٨٥).

أما الحدث فهو الصغير حتى يتم له النضج الاجتماعي، والنفسي، والثقافي، ويغلب عليه أن يكون بين السابعة والثامنة عشرة وقت ارتكاب الجنحة، أو وجوده في إحدى الظروف المؤدية لها (خفاجي، ١٩٧٧).

مفهوم جنوح الأحداث:

عرّف فولر (Fuller, 2009) "الحدث الجانح بأنه الفرد الذي يتم تحديده من خلال كسره للقانون أو ارتكابه جرائم تهدد الدولة التي يعيش فيها، وهو شخص قاصر يفتقر للمسؤولية ولا يتم الحكم عليه كالبالغ. أما سيد (١٩٧٥) فعرّف مفهوم جنوح الأحداث بأنه "أنماط من السلوك يجرمها قانون العقوبات، ويؤكد على مسؤولية الحدث عن سلوكه، وأفعاله في سن معين، وتطلق وكلمة حدث، على كل شخص أتم السابعة من عمره، إلا أن بعضهم يرى أنه من أتم الثامنة عشرة عند الذكور، والسابعة عشرة عند الإناث". ويرى الباحث أن مفهوم جنوح الأحداث انطلقاً مما سبق هو مجموعة من السلوكيات والأساليب والأفعال غير المقبولة في الأعراف والقيم الدينية والقانون، تصدر عن صغار السن، ممن تتراوح أعمارهم من (١١ - ١٨) وتنتج إما من خلال دوافع شخصية أو خارجية مجتمعية.

أبرز الجنح التي يرتكبها الأحداث: تتنوع الجنح التي يقوم بها الأحداث الجانحين، وقد قسمها تشوي وتشان (Chan, 2012 Chui &) إلى جنح عنيفة، مثل (القتل، والسرقه، والاعتداء،

المراهقة في بناء الحدث مستقبلاً، وقد ركز علم النفس الجنائي على ماضي الحدث، وصنف الأمراض بناءً على فمئلا الهستيريا تتج عن الكبت، والمؤشرات الجنسية ترجع إلى عهد الطفولة، وأعراض القلق والوسواس تنشأ نتيجة التربية الفاسدة والمعاملة السيئة التي يتلقاها الحدث في المنزل، والحدث المضاد للمجتمع ينشأ بالبيئة التي لا يوجد فيها العطف، والشفقة اللازمة لتنشئته (جعفر، ٢٠٠٤). وهناك علاقة بين الجنوح والاكنتاب، حيث أن إصابة الأحداث بالاكنتاب تعود إلى الخبرات المفاجئة وغير المتوقعة التي يتعرض لها الحدث (بواعنة، ٢٠٠٩).

٤ - **العوامل البيئية:** تعد العوامل البيئية من العوامل الرئيسة في نشوء الانحراف، ويعد التفاعل بين البيئة والوراثة قضية جدلية في أيهما أكثر تأثيراً من الآخر، فالعوامل البيئية تعمل على تشكيل الحدث للانطلاق نحو الانحراف، وذلك من خلال تعلم أساليب جديدة ومتنوعة من الانحراف (McGue, Thomas & Bouchard, 1998). ويرى بيكر (Becker, 1963) أنه لا يوجد سلوك منحرف بالوراثة، ويرى أيضاً أن ردود فعل المجتمع ومنظوره للسلوك هو الذي يحدد معنى السلوك، بأنه جريمة أم انحراف. وقد لوحظ ضعف تأثير الوراثة على الأحداث الجانحين، وذلك من خلال دراسة التوائم المتطابقة، إلا أن الوراثة قد تؤثر في حالة الإدمان على الكحول والمخدرات (Beaver & Shutt, 2009).

أهم العوامل المسببة لجنوح الأحداث:

١ - **التنشئة الاجتماعية والبيئة الأسرية** ويقصد بالتنشئة الاجتماعية والأسرية العملية التي تتصل بها الأجيال من انتقال الثقافة، بالإضافة لما ينقله الآباء والمجتمع من معلومات ومهارات لهم، ومن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة المسببة لجنوح الأحداث: التسلسل، والقسوة، والحماية الزائدة (شفيق،

وهتك العرض، والاعتداء على الشرف، والابتزاز) وجنح غير عنيفة، مثل (السطو، والخطف، والنشل، وسرقة متاجر، والنصب، والخداع، والنشاط الجنسي). وأشارت ريان (٢٠١٠) إلى أن الأحداث يرتكبون العديد من الجنح على اختلاف أنواعها، ومنها: السرقة، والمشاجرات، وتوزيع المخدرات وتعاطيها، وأعمال منافية للأخلاق، والقتل غير العمد، والقتل العمد.

أهم العوامل الشخصية التي تشكل الحدث الجانح: هنالك عوامل مؤثره يمر بها الحدث الجانح، لها أثر في تشكل شخصيته وحياته منها:

١ - **الوراثة:** يتمثل هذا العامل في انتقال الصفات العضوية من السلف إلى الخلف، حيث تنتقل بعض الأمراض والصفات العضوية عن طريق الوراثة إلى الأحداث، والتي بدورها تساهم في تكوين سلوكهم المنحرف، وقد استدل على ذلك من خلال فحص شجرة العائلة لديهم، ودراسات التوائم المتطابقة، ودراسة الأسر التي ظهر فيها الانحراف (جعفر، ٢٠٠٤).

٢- **التكوين العضوي والعقلي للحدث:** تظهر فكرة التعويض لدى الأطفال المصابين بعاها، أو نقص في التكوين العضوي والعقلي، التي تكون الدافع لديهم للانتقام، وتبني السلوك الإجرامي ضد المجتمع الذي لم يعيره أي اهتمام، بالإضافة إلى شكل الحدث، والقوة الجسدية، وبعض الصفات الأخرى التي تدفعه للانحراف (جعفر، ٢٠٠٤). ويضيف البنا (٢٠١٠) مجموعة من العوامل الشخصية، والتي تقتصر على العامل البيولوجي للحدث، والصفات الجسمية، من حيث الطول، والوزن، وشكل الجسم بالإضافة للعوامل السيكولوجية من خلال وقوع الحدث في بيئة تتصف بالتوتر، والقلق، وعدم الاتزان، فالعناية وعدم إشباع الحاجات غالباً ما تنتهي بالجنوح.

٣ - **التكوين النفسي للحدث:** لقد كان هذا الجانب مهماً إلى عام (١٩٠٩) حيث قامت مدرسة التحليل النفسي بإظهار أهمية سن

الفجوة بين الآباء والأبناء، مما يؤدي إلى ظهور فراغ عاطفي يحاول الحدث تعويضه بسلوكيات الجنوح. (أبو زهرة، ١٩٧٤). وتشير التوجيهي (٢٠١١) إلى أن للوضع الاقتصادي أثر بارز في ظهور الإجرام، حيث يقوم العامل الاقتصادي على عدم الاستقرار الأسري، وعدم التكيف الاجتماعي والانطواء وهذا يولد الشعور بعدم العدالة وظهور الإجرام، ويرافقه البطالة، وانخفاض الأجور.

٣ - جماعة الأصدقاء:

يرى كل من ميوز وبراني وأوفيربك (Meeus, Branje, & Overbeek, 2004) أن رفاق الدعم لديهم تأثير أكبر من الوالدين في زيادة أو نقصان السلوك الإجرامي، وأن المراهقين المتأثرين بأقرانهم لديهم نسبة أعلى من السلوك الإجرامي أكثر من تأثير الوالدين، وأن الدعم الأبوي للوالدين لا تأثير له عند الأحداث الجانحين في مرحلة المراهقة وصغار السن. ويرى شافير (Shaffer, 1985) أن جماعة الأصدقاء لهم تأثير كبير في نمو قدرات الطفل، وسلوكياته الاجتماعية، ويؤكد على أن الأحداث الذين يفشلون في تكوين علاقات مع رفاقهم يواجهون اضطرابات انفعالية في مستقبلهم. وتعمل جماعة الأصدقاء على مساعدة الأحداث في التعامل مع الانفعالات التي تعمل على تراجع الحالة النفسية لهم، فهي الصورة التي تتمثل فيها شخصية الحدث لأن الأصدقاء المتمرسون يقدمون لهم النصح والفائدة بشكل مستمر (Lieberman, 1979).

٤ - المستوى التعليمي:

يؤثر المستوى التعليمي على جنوح الأحداث، من خلال إدراك الأسر لحاجات الطفل وكيفية إشباعها، فالأسرة التي يكون فيها الأب والأم على مستوى جيد من التعليم تتجه إلى الأساليب الحديثة في التربية بعكس الأسر الأمية أو ذات التحصيل المتدني (العيسوي، ١٩٨٥). وترى ريان (٢٠١٠) أن الحدث الذي يعيش في بيئة يحيط بها الجهل، ويفيب عنها الوعي، والإرشاد، سيقع فريسة للاضطرابات والجريمة والبعد عن القيم الاجتماعية العامة.

(٢٠٠٧). وقد أشار نجالي (Ngale, 2009) في دراسة حول العلاقة بين بنية الأسرة وجنوح الأحداث على عينة تكونت من (١٢٠) مراهق نتج عنها أن الجانحين الأحداث يأتون في معظمهم من المنازل التي كان الأبوان فيها منفصلان. وتجري التربية الأخلاقية للأحداث الجانحين من قبل من يتعاملون معهم أكثر من والديهم. وقد أورد ماكورد (McCord, 1979) أن جو الأسرة يساهم بشكل ناجح للغاية في تحديد الأفراد الذين لديهم دوافع الإجرام، لأن تربية الأطفال تؤثر على بنائهم الشخصي، مما يدفعهم لتبني سلوكيات إجرامية. والأسرة هي أساس المجتمع البشري والأطفال الذين يتم رفضهم من قبل والديهم، وينشأون في منازل يسودها الصراع والخلاف، أو الذين لا يتم الإشراف عليهم هم الأكثر عرضة للخطر (Wright & Wright, 1994). وتشير الأسعد (٢٠٠٨) إلى أن التنشئة الأسرية، من أهم أسباب الجنوح، ذلك أنها أول إناء يحتضن الطفل، فمنها يكون نظرتة، وشخصيته، ويسير للمجتمع بدافعيه كعضو فعال ومشارك، وإذا تخلت الأسرة عن هذا الدور؛ سينحدر جيل من الجنوح المتفكك العقيم، الذي يهدد استقرار الأمة، ودورها المستقبلي. ويرى آدمز (Adams, 2003) أن انحراف الأحداث يبدأ من الأسرة، من خلال وصف السلوك السلبي الناتج من الأحداث بأنه انحراف وأنه حدث منحرف، وهذه الصفة التي تلتصق بالحدث تعمل على دعم السلوك مستقبلا والتي قد تؤدي إلى السجن وارتكاب الجرائم المتنوعة.

٢ - الوضع الاقتصادي:

تظهر الكثير من الدراسات أن الفقر الشديد والغنى الفاحش هي من أهم أسباب الانحراف، حيث نلاحظ أن الفقر يساعد على ظهور الكثير من السلوكيات الخاطئة: كالسرقة، والسطو، والقتل وغيرها من الأمور التي يراها الحدث سبيلا للعيش والانتقام من الأغنياء، أما الغنى الفاحش يعمل على عدم الاهتمام، والترفع، والدلال الزائد الذي يجعل الشخص دون رغبة ودافعية، تنتهي إلى محاولة إشباع الفراغ بأساليب الانحراف، وتزيد

التركيبية الجينية ليست السبب الوحيد للجنوح مع اتفاق العديد من الدراسات على العامل الوراثي في الانحراف (Sutherland, Cressey & Luckenbill, 1992).

ثانياً: نظريات التحليل النفسي: يظهر هذا الاتجاه أن الإجرام ظاهرة نفسية، وأنه مهنة يتعلمها الطفل من البيئة التي تحيطه وذلك من خلال التعلم والتطبيق من الأهل والأقران، ويناقش التحليليين الجنوح في ضوء اللاشعور، والكبت أو من خلال ميكانزمات الدفاع المرتبطة بالكبت، والدافع الجنسي أو الغرائز (الساعاتي، ١٩٨٢). وتفسر هذه النظرية الجريمة في ضوء الظروف الاجتماعية التي أدت إليها، و دور الفرد نفسه في ارتكاب السلوك الإجرامي، وينحصر اهتمام هذه النظرية في الجانب النفسي للجانح من أجل تحديد مختلف جوانب الجنوح لديه، من خلال تفسير أفعالهم الجانحة إلا أنها أهملت الجانب الاجتماعي والاقتصادي في دفع الحدث إلى الجنوح (سمية، ٢٠٠٦).

ثالثاً: نظرية الصراع الاجتماعي والثقافي:

تقوم هذه النظرية على الفوضى الاجتماعية، والتوزيع الجغرافي، والاكتظاظ، والفقر، واختلاف الثقافات ودورها في ظهور الانحراف، بالإضافة لعدم الاستقرار الاجتماعي، والتفكك، وتدني مستوى التعليم، وارتفاع مستوى الأمية، حيث أن أكبر نسبة للجنوح تأتي من المناطق العشوائية وغير النظامية في المدن (Sutherland, et al., 1992). وتفترض هذه النظرية، أن الانحراف ناجم عن فشل الضوابط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في إيجاد التوافق بين السلوك والمجتمع (التويجري، ٢٠١١).

رابعاً: نظرية الوصم الاجتماعي: تهتم هذه النظرية بأثار ردود فعل المجتمع تجاه الجريمة أو سلوك الجانح، حيث ترى أن هذه الردود سبباً في تكوين الجريمة أو سبباً في تكرارها، وذلك نتيجة قيام المجتمع بوصم المنحرف، مما يؤدي إلى حدوث أثر عميق في نفس المنحرف، وتؤدي

٥ - وسائل الإعلام والاتصال :

تعد وسائل الإعلام والاتصال من الأسباب المشكلة لسلوك الأحداث، حيث أكدت الدراسات أن لوسائل الإعلام والاتصال قوة في التأثير على حياة الناس، شباباً وأطفالاً، وقد يمتد هذا التأثير للوالدين، والبناء الأسري، حيث تؤثر البرامج التلفزيونية على عملية التفاعل الاجتماعي بين الوالدين وأطفالهم وتؤثر على سلوكياتهم، حيث ينقل الأطفال الخبرات التي اكتسبوها مما شاهدوه إلى واقعهم ويظهر ذلك من خلال تأثير برامج العنف على الوعي الأخلاقي لديهم، كما تساعد المشاهد الإجرامية الحدث الجانح في تبني خطط ووسائل مدروسة في تنفيذ جنحه (الحنائي، ٢٠٠٦).

٦ - الأزمات والحروب:

يؤكد مصطفى (٢٠١١) على أن انحراف الأحداث يميل للارتفاع في ظروف الأزمات والحروب، حيث يقذف بآلاف الأطفال لمواجهة قسوة الحياة دون شفقة أو رعاية، بالإضافة إلى العديد من الأسباب التي تؤدي إليها هذه الظاهرة يتقدمها الأزمة السكانية، والعلاقات الاجتماعية، والاقتصادية، وظروف العمل، وتدني التعليم والحياة العائلية. ويذكر رمضان (١٩٧٢) أن المتغيرات التي تطرأ على الأسرة وغيرها من الجهات المسؤولة عن رعاية الأطفال، وتربيتهم، وتهذيبهم، تفسر ارتفاع نسبة انحراف الأحداث في هذه المرحلة بسبب انشغال الآباء عن أبنائهم في تسيير أمور الحياة، والتحاقهم بالجيش في الحروب يقلل الاهتمام بهم، وتقل فرصة عمل المنظمات المسؤولة عن رعايتهم في هذه الظروف.

النظريات المفسرة للانحراف:

أولاً: النظرية البيولوجية الوراثية:

تفترض هذه النظرية أن الجنوح يورث، وأن المنحرفين يختلفون عن غيرهم في بعض الخصائص الفسيولوجية، وتساهم السلسلة الانحرافية الموروثة إلى ظهور منحرفين تبعا لأبائهم وأصولهم الانحرافية الأولى، إلا أن

وقد ورد في قاموس وبستير (Webster, 1989) أن الوصمة علامة تدل على الخزي أو العار أو سوء السمعة، وهي عبارة عن اتجاه أو اعتقاد يقوي تمييز الفرد عن الجماعة، بحيث يصبح منعزلاً عنهم ويفقد الفرصة للعيش معهم. ويعرفها جوفمان (Goffman, 1963) بأنها وصف مشوه للإنسان بشكل عميق، وتعد وصمة العار الذاتية بأنها الأفكار التقييمية والخوف الناجم عن نظرة الفرد لذاته ومقارنتها بالآخرين، وأنها العملية التي من خلالها يظهر رد فعل الآخرين.

ويعرف فوغل وشيختمان وواد (Wade Shechtman, Vogel & 2010) وصمة العار الذاتية على أنها النظرة السلبية للذات لدى الأفراد، والفكرة التي يتبناها عن ذاته بأنه غير مقبول اجتماعياً، بينما يرى فوغل وواد، Wade & Vogel (2009) أن وصمة العار العامة: هي رفض المجتمع للشخص نتيجة لبعض السلوكيات أو المظاهر المادية التي تعتبر غير مقبولة وخطيرة أو مخيفة. ويرى ورنر (Warner, 1996) أن درجة ونوع الوصمة تختلف حسب المعايير الثقافية التي تنشأ فيها، فهناك ثقافات لا تعتبر الإعاقة وصمة، وهناك أخرى تعتبرها وصمة. ويرى بيكر (Becker, 1963) أن الجنوح ينشئه ويخلقه المجتمع، بسبب النظرة الاجتماعية له، فالجماعات تساعد علي خلق الانحراف بوضعها القواعد التي تقف حائلاً أمام اندماج الجانحين في الحياة العامة، ويؤكد أن حدوث عملية الوصم تتركز على تأثيرات العملية التي يحدثها إصاق صفة الانحراف بالأفراد من خلال نظرة المجتمع لهؤلاء الأفراد، ونظرة الأفراد لأنفسهم، مما يؤثر على أنماط التفاعل بينهم وبين غيرهم. وقد قسم عياد (٢٠٠٧) أهم أنواع الوصمة إلى: ١- الوصمة الجسمية والحسية ٢- الوصمة العقلية ٣- الوصمة اللغوية ٤- الوصمة العرقية ٥- الوصمة الجنائية. ويرى الوريكات (٢٠٠٤) أن نشوء الوصم يعود إلى عوامل داخلية، من فصل عنصري وعدم مساواة وحركات التحرر، ومن هنا تحول الاهتمام من المجرم، والبيئة، والرفاق، إلى دور السلطة، وإساءة استخدام

إلى تكرار السلوك المنحرف (إسماعيل، ١٩٩٠). والانحراف ناتج عن عدة مواقف وهو خليط اجتماعي بين المنحرف ورد فعل المجتمع، حيث يوصم الجانح من قبل المجتمع مما ينبذه ويعيده إلى الانحراف (الحناكي، ٢٠٠٦). وتفترض هذه النظرية أن الأفراد يرتكبون السلوك الإجرامي نتيجة رد فعل المجتمع اتجاههم، وأن ما يؤدي إلى تبني الانحراف هو الكيفية التي يعامل بها الآخرون المجرم، وأن عملية وصم المجرم هي عبارة عن إعطاء علامة، أو لقب، أو تعريف تقوم الجماعة بإصاقه بالشخص (التويجري، ٢٠١١).

خامساً: نظرية الاختلاط التفاضلي والثقافة الضمنية: تجمع هذه النظرية بين مبادئ المدرسة السلوكية ونظرية التعلم؛ نتيجة التفاعل فيما بينهما وأن الأسرة هي النقطة المحورية في التعلم السلوكي اللا سوي، وأن الفرد الذي يمتلك معرفة في السلوكيات اللا سوية للقانون هو أكثر تعرض لارتكاب هذه الأفعال (Sutherland, et.al., 1992)

الوصمة:

لقد اصطلح على التأثير العام وعدم الاستقرار وعدم المصالحة الذاتية باسم الوصمة، فكان هنالك الوصمة العامة (المجتمعية)؛ وهي نظرة المجتمع للحدث الجانح وإطلاق صفات الجنوح عليه، والوصمة الذاتية هي نظرة الحدث لذاته وجلدها وعدم احترام الذات، ومن هنا نلاحظ أن وصمة العار العامة ووصمة العار الذاتية وجهان لا بد من التعامل معهما لإظهار تأثيرهما على السلوك الإنساني، ومحاولة تقديم المساعدة للتخلص منهما (Schomerus, et. al., 2011) ولقد أشار كل من بوث وبريور (Pryor, 2011 Bathie &) إلى أن وصمة العار العامة تؤثر بشكل مباشر في ظهور وصمة العار الذاتية؛ وذلك من خلال الوعي الذاتي لنظرة الآخرين للفرد، وانعكاسها على ذات الحدث. ويؤكد كل من ماجور، وأوبرين (Major, & O Brien 2005) أن الوصمة هي كلمة يونانية تعني الوصم، أو الوشم وتطلق على الملوثين أخلاقياً، ومن يجب تجنبهم في الأماكن العامة.

الوصمة لهم الاكتئاب، وتدني احترام الذات ويظهر لدى هذه الفئة إيمان بأنها فئة مستقصاه ومبعده عن الجماعة حيث لا يعملون بالطريقة نفسها التي يتعامل بها أقرانهم. ويرى هلثرتون وكليك هيبيل وهيل & Hebl, Kleck, Heath- & erton) أن الموصوم يعاني من التمييز، والإهانة، والاعتداء، أو حتى التعرض للقتل أحياناً، وكل فرد ينظر لنفسه على أنه عضو في جماعة الوصم يعاني من ضيق نفسي، ونظرة احتقار لذواتهم، وإن الوصمة الاجتماعية تعود سلباً على النظرة الذاتية للموصوم، فتؤثر على الفرد ذاتياً وتحصيلياً، وقد يكون الوصم ناتجاً طبيعياً للقدرات والقيود المعرفية والمعلومات والخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها. ويشير هانسن (Hansen, 2009) إلى أن وصمة العار تؤثر سلباً على الأطفال؛ لأن الآباء لا يفهمونهم ولا يستطيعون التعامل معهم، مما قد يؤدي إلى وقوعهم في مشاكل خطيرة، وتصعيدات في المدرسة والمجتمع؛ لأنهم في مرحلة المراهقة والبلوغ؛ فهم لهذا السبب أكثر عرضة للجنوح، والجناية، والتورط، والانتحار.

وعن أثر وصمة العار في المجموعات الداعمة فهي عبارة عن حاجز أمام ما تسعى هذه المجموعة لتحقيقه، وأن هذه الوصمة تؤثر سلباً على الإحساس الداخلي للأفراد إذا وصفوا بالوصمة من قبل أنفسهم أو غيرهم، وأن وصمة العار العامة والذاتية أكبر بالنسبة للذكور منها للإناث وذلك ناتج من أن الذكور يتحملون ضغوطاً إضافية أكثر من الإناث، بالإضافة إلى أن الإناث أكثر قبولاً من قبل الآخرين، وأن الرجال يشعرون بالوصمة الذاتية وذلك لشعورهم بالاعتماد على الذات كونهم أكثر عرضة للخطر والخوف من معرفة الآخرين لهذه الوصمة (al Vogel, et, 2010). ويرى ماترسن وماكنزي وليندزي Paterson, McKen- zie & Lindsay, 2012) أن هنالك أدلة قوية على تأثير الوصمة في مختلف الجماعات سلباً على الحالة النفسية، وتخفيض الثقة بالنفس، والتأثير على المزاج، والذي ينتقل إلى المعاملات، والعمل مع الآخرين، وأن من يعيش في بيئة الوصم تكون

القوة، وركزت على الفعل والجريمة، ودور المجتمع. **ما يؤثر في نشوء الوصم:** يرجع كل من لينك وفيلان (Phelan & Link, 2001) نشوء الوصمة إلى أن الاختلافات البشرية، والتمييز بين الأفراد والمعتقدات الثقافية السائدة، واقتنائها بمسميات سلبية، ووضع الأفراد في مجموعات تعزز التمييز في نحن وهم، والظروف غير المتكافئة للأفراد. وأن لوسائل الإعلام مع مرور الزمن دور في أن يصبح الطفل غير قادر على التغيير، وتلتصق الوصمة بهم ويصبح من الصعب مواجهتها (Hansen, 2009). ويرى كل من تشوي وتشان (Chan & Chui 2012) أن هنالك علاقة بين العودة لمركز تأهيل الأحداث وبين انخفاض مستوى احترام الذات والرضا عن الحياة والنظرة الاجتماعية، ومن جانب آخر أكدت الدراسة على أن زيادة الثقة بالنفس تعزز عدم العودة لدور التأهيل والبعد عن السلوك المنحرف.

ويؤكد ماكغراث (McGrath, 2009) على أن وضع العلامات والصفات على الأفراد يمكن أن يؤدي إلى نتائج اجتماعية ومهنية أكثر سلبية، والمبالغة في وضع العلامات على الأفراد المنحرفين يؤدي إلى زيادة المشاركة في النشاط الإجرامي، مما يؤدي إلى زيادة العودة إلى المراكز، ومن هذه الوصمة ما يطلق على الأحداث عند مثلهم أمام المحكمة الجنائية، ونظرة الآخرين لهم مما يستقر في أنفسهم الشعور بالعار ويكونون أكثر عرضة للإجرام. ويرى كل من ماجور وأبرين (O'Brien & Major 2005) أن الوصم الاجتماعي عبارة عن بناء اجتماعي يتضمن عنصر الاعتراف بالطرق والاختلاف بناءً على بعض العلامات أو الخصائص المميزة لدى الشخص الموصوم، وتقدير قيمة الشخص في المجتمع نتيجة هذه العلامات أو الصفات المميزة.

آثار الوصم:

يؤكد هانسن (Hansen, 2009) على أن الوصمة تؤثر على من يوصم بها، فهي تغير سلوكهم وتمتد إلى تغيير المشاعر، والمعتقدات، وقد تسبب هذه

الموصوم الاندماج مع المجموعة السائدة ومحاولة تقليص أثر الوصم الاجتماعي، وتتركز معظم الجهود على الحد من وصمة العار على البالغين أو المراهقين، ويتم مواجهة الوصم في سن مبكر ويقع الدور في هذه المرحلة على الأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع. ولا بد من الإشارة إلى دور الإرشاد الفردي والعلاج القصصي في تغيير النموذج الشخصي السلبي لدى الأفراد الموصومون بالذاتية، بالإضافة لدور المجموعات الداعمة في تدعيم هذه الأفكار الايجابية، وإلغاء السلبية الداخلية (et, al., 2010, Vogel). ومن الطرق التي لا بد من التعرف عليها لبيان أثرها في التعامل مع الأحداث الجانحين هي نظريات الإرشاد، وبالأخص تلك التي تتعامل مع الحدث الجانح بإنسانية واحترام فتحترم أفكاره وتساعد على فهم حاجاته وكيفية التعامل معها. وإشباعها ومن هذه النظريات النظرية العقلانية العاطفية السلوكية.

النظرية العقلانية العاطفية السلوكية :

انبثقت هذه النظرية على يد مؤسسها البرت إليس (Albert Ellis) في أوائل العقد الخامس من القرن العشرين في محاولة منه للمزج بين مدرسة التحليل النفسي والعلاج المتمركز حول العميل ومدرسة الجشالت، فهو أسلوب علاجي شامل يركز على الجوانب الرئيسية في الحياة وهي الإدراك والسلوك والمشاعر والتفاعل فيما بينها ولقد حاول أليس أن يقدم تفسيراً للسلوك الإنساني يعتمد على السببية الدائرية ونبذ النموذج الطبي القائم على السبب والتأثير لعدم جدواه في تفسير السلوك الإنساني وعدم فهم هذا السلوك إلا من خلال دراسة المكونات الثلاث السلوك، الإدراك، والمشاعر (Corey, 1996).

وقد قامت هذه النظرية على مفهوم (A, B, C) حيث تقوم هذه النظرية على أن الاضطرابات هي نتاج التفكير غير المنطقي الذي يتبناه الإنسان في أطوار حياته حيث يمثل (A) الأحداث سواء كانت سلوك أم حادث أم اتجاه، أما (B) فتتمثل طريقة المعالجة للأحداث والاعتقادات الخاطئة، أما (C) فهي المشاعر الناتجة عن تلك المعالجة فإن عولجت

الثقة بالنفس لديه أقل، كما ويشير إلى أن الفئات الاجتماعية قد تؤثر على احترام الذات، مما يؤدي إلى حماية الأفراد من الآثار السلبية لوصمة العار، وهذا يشير إلى أن المقارنات الاجتماعية يمكن أن يكون لها أثر على العلاقة بين الإدراك لوصمة العار واحترام الذات. وقد أكد كروكر وماجور (1989) Major & Crocker) على وجود علاقة بين الوصم واضطراب الذات، حيث تؤثر النظرة العامة سلبيًا على الأفراد، وأن الصفات السلبية للمجتمع تتسلل إلى شعورهم الذاتي مما يؤدي إلى انخفاض احترام الذات، وأن أعضاء الجماعات الموصومة تتعرض إلى انخفاض احترام الذات أكثر من الآخرين، وأن هناك القليل من الدعم للعلاقة المباشرة بين الوصم واحترام الذات.

أساليب التعامل مع الوصم: أورد مايمن ككاميل وفولس و وسيبيا (Sibiya, & Camp- 2005) مجموعة من الأساليب التي تعمل على تخفيض وصمة العار منها: تتكيف الأفراد حول حقيقة الوصمة وأنها لا تؤثر عليهم و إيجاد قوانين وتشريعات تمنع التمييز، إيجاد مشاركة اجتماعية من أجل مواجهة وصمة العار. وقد أكد هانسن (Hansen, 2009) على دور التعليم في الحد من وصمة العار، حيث تعمل التدخلات التعليمية على استبدال القوالب النمطية غير الدقيقة مع معلومات جديدة للوصول إلى برامج مفيدة تحسن الموقف حول الموصوم، كما للاتصال المباشر بالموصوم دور في الحد من هذه الوصمة، حيث يساهم في استيعاب الأفراد لمعتقداتهم عن أنفسهم، ويضيف أن أهم الأساليب لمواجهة الوصم هو معالجة الأسباب الكامنة وراءه وخاصة المواقف والمعتقدات غير الصحيحة والعمل على الدعم الذاتي والتعايش للخروج بأساليب جديدة تساعدهم لبناء جدار من الوقاية والحماية من الوصمة.

ويرى جاردنر (Gardner, 1991) أن هناك طريقتين للتوافق مع الوصم الاجتماعي، هما أن يقوم الفرد بوضع نفسه ضمن موقع أهميته وعدم إخفاء وصمته الاجتماعية، أو أن يحاول الشخص

الجلسة الخامسة: تقوم الجلسة على تعريف الأعضاء بالمهارات الاجتماعية والتدريب على هذه المهارات لتساعدهم على التفاهم مع المجتمع وإيصال أفكارهم له.

الجلسة السادسة: وتهدف إلى استبدال المهارات غير التكيفية بمهارات تكيفية، من أجل التعامل الجيد مع الآخرين.

الجلسة السابعة: تقوم الجلسة على تعليم الأعضاء كيفية التعبير عن الذات بطريقة سهلة.

الجلسة الثامنة: التعريف بمهارة التسيير الذاتي، وإدراك أهمية التسيير الذاتي في خفض وصمة العار، والتطبيق على مهارة التسيير الذاتي من قبل الأعضاء.

الجلسة التاسعة: تهدف الجلسة إلى التدريب على مهارات حل المشكلات وتعريفها من خلال الوصمة.

الجلسة العاشرة: التعرف على مظاهر حل المشكلة وكيفية التعامل معها.

الجلسة الحادية عشر: وهي الجلسة الختامية، وتهدفت إلى استعراض ما تم في البرنامج، والربط بين جلسات البرنامج، وأخذ ملاحظات الأعضاء حول البرنامج وتقييم مدى الاستفادة منه، والعمل على إنهاء البرنامج.

الدراسات السابقة يشير الأدب إلى أن أغلبية الدراسات التي بحثت موضوع الوصمة قد تم إجراؤها على عينات من مرضى الاكتئاب والمرضى النفسيين وبعض الأمراض الأخرى مثل الأمراض الجنسية وأمراض الجذام وغيرها، وأن الدراسات التي بحثتها لدى الأحداث الجانحون لا تزال محدودة. ومن بين هذه الدراسات تلك التي قام بها فوجل وبيتمان وواد (Vogel, Bit-man & Wade, 2013) هدفت الدراسة إلى فحص النظريات المتطورة عن طريق التركيز على العلاقة بين وصمة العار الذاتية ووصمة العار العامة، باستخدام تحليل (OROSS - Lagged)، حيث يسمح هذا التحليل بتفحص دقيق للتمييز المحتمل في العلاقات السببية عبر الوقت، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٤٨) فرداً ممن تنوعت أصولهم

بالسلب كانت سالبة وإن عولجت بالإيجاب كانت موجبة. ويعتبر الهدف من العلاج التركيز حول الاتجاهات والأفكار الخاطئة ومحاولة تعديلها دون التركيز على الأعراض (Bernard, 1992). وقد أورد كوري (Corey, 1996) مجموعته من الأساليب التي تساهم في دحض الأفكار غير العقلانية ومنها التدريب على الأساليب:

١ - الإدراكية من خلال اكتشاف الطرق السليمة في دحض الأفكار غير العقلانية واستخدام الواجبات الإدراكية لذلك، وتغيير بعض المفردات اللغوية لدى المسترشد.

٢ - العاطفية من خلال تغيير المشاعر السالبة وإحلال الإيجابية من خلال التخيل العقلائي العاطفي ولعب الدور وأسلوب المرح.

٣ - السلوكية من خلال التدريب على المهارات الاجتماعية والتسيير الذاتي ومهارة حل المشكلات والتعزيز. وفيما يلي ملخص جلسات البرنامج:

الجلسة الأولى: هي الجلسة الافتتاحية وتهدف إلى التعارف والاندماج بين المرشد وأعضاء المجموعة، وبين الأعضاء أنفسهم، بالإضافة إلى توضيح الأهداف العامة والخاصة للبرنامج.

الجلسة الثانية: هدفت هذه الجلسة إلى تعريف أعضاء المجموعة بمفهوم وصمة العار وأهم أشكالها والآثار المترتبة عليها سواء كان ذلك بتأثيرها على الذات أو انتقالها إلى المجتمع من خلال نظرتهم للحدث الجانح.

الجلسة الثالثة: تتمحور هذه الجلسة حول مساعدة الأعضاء على استكشاف الطرق الواقعية في دحض الأفكار غير العقلانية، والواجبات الإدراكية، وتغيير بعض مفردات اللغة التي يتحدث بها.

الجلسة الرابعة: تقوم الجلسة على التعرف على الأفكار السلبية والعمل على تغييرها، ومساعدة العضو على تكوين مشاعر ايجابية تساعده على العيش بسلام في المجتمع.

الرسمي وانحراف الأحداث، ووجود علاقة سلبية بين السوابق الإجرامية للحدث وانحراف الأحداث، ووجود علاقات ارتباطية ايجابية بين (مكان الإقامة، والمستوى التعليمي للمبحوث، والحالة المهنية) وانحراف الأحداث، وأوصت الدراسة بضرورة تهيئة البيئة الخارجية على أسس سليمة قبل الإفراج عن الحدث، وتدعيم المساعدات الإنسانية التي تقدم للأسر الفقيرة لما في ذلك من أثر طيب في توفير ما يسد حاجات الأسرة وأطفالها.

وهدفت دراسة آدمز (Adams, 2003) في الولايات المتحدة، إلى تناول أثر الوصم العام على انحراف الأحداث، والتعرف على أثر تقييم الأهل والأصدقاء والمدرسة على السلوك، من خلال استخدام الاستبيانات المعدة لهذا الهدف، وتطبيقها على عينه من الأحداث، أظهرت النتائج أن التقييم الأكثر تأثيراً على الأحداث كان تقييم المدرسين، يليه تقييم الأسرة. هدفت دراسة الحسون (٢٠١٣) إلى الكشف عن أثر برنامج الدعم النفسي الاجتماعي في تقليل الوصمة الذاتية لدى مرضى الاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من (٢٨) مريضاً ومريضة أصيبوا بالاكتئاب، وحصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الوصم، ونتج عن الدراسة وجود أثر لبرنامج الدعم الاجتماعي في تقليل الوصمة الذاتية لدى مرضى الاكتئاب، ووجود فروق دالة إحصائية في وصمة المرض النفسي قبل وبعد التطبيق لصالح البرنامج.

وقد حاول روندا (Rhonda, 2007) تعرف فاعلية أثر برنامج التدخل الاستشاري العائلي في خفض نسبة عودة الأحداث الجانحين الجدد إلى الجريمة، أجريت الدراسة على (١١٤٤) مشاركا ممن ارتكبوا جنح، في نيو اورليانز، توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسب المشاركين الذين انهوا البرنامج في العود إلى الجريمة كانت منخفضة أكثر من أولئك الذين لم يكملوا أو رفضوا خدمه البرنامج إضافة لذلك فقد وجدت الدراسة أن مستويات الجنوح ترتبط ايجابيا من حيث العود إلى الجريمة، كما أشارت إلى أن هناك فروقا في العود للجريمة بين الذكور والإناث لصالح

العرقية، من أمركا وأشار نتائج الدراسة إلى أن وصمة العار العامة لها تأثير كبير على وصمة العار الذاتية وليس العكس. وفي دراسة للبلوي (٢٠١١) هدفت إلى كشف دور الوصم الاجتماعي في العود إلى الجريمة لدى عينة مكونة من بعض العائدين المفرج عنهم في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وقد تم اختيار عينة الدراسة المكونة من (١٥) فرداً عشوائياً، أظهرت النتائج أن هناك علاقة ايجابية بين الوصم الاجتماعي من قبل الأهل والجيران من جهة والعود للجريمة من جهة ثانية، وكذلك هناك علاقة ايجابية بين انعدام الفرص الاقتصادية لدى العائدين المفرج عنهم والعود للجريمة. وتبين أن العائدين المفرج عنهم ينظرون لأنفسهم نظرة سلبية؛ لأنهم يعتبرون أنفسهم عبئاً على المجتمع، مما دفعهم للبحث عن مجتمع يحتويهم وهو مجتمع أصحاب السوابق.

وهدفت دراسة لأوينز (Owens, 2009) إلى التعرف على أثر النماذج الاجتماعية، والوصم الاجتماعي، وخبرات العمل في العود إلى الجريمة لدى عينة من النزلاء المفرج عنهم، تكونت عينة الدراسة من (١٣) نزيراً مفرج عنه تم اختيارهم عن طريق إحدى مؤسسات خدمة المجتمع في مدينة نيويورك الأمريكية، استخدمت الدراسة المقابلة المفتوحة في عملية جمع البيانات. وأشار نتائج الدراسة إلى وجود فروق في العود إلى الجريمة تعزى للنماذج الاجتماعية والوصم الاجتماعي، كما أن تأهيل النزلاء مرتبط في عدم العود إلى المراكز وتخفيض الوصم.

وهدفت دراسة المعاينة (٢٠٠٥) إلى فحص فروض نظرية الوصم، والتعرف على العلاقة بين الوصم الرسمي والوصم غير الرسمي، وانحراف الأحداث، وتقييم درجة ونمط الانحراف عند الأحداث في دور رعاية الأحداث بالأردن. تم استخدام استبانة لغرض جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة مراكز للأحداث تأوي (١٦٠) حدثاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة سلبية بين الوصم الرسمي وانحراف الأحداث، ووجود علاقة ايجابية بين الوصم غير

الذاتية ومنهم من أسماها الوصمة الرسمية، وتتفق الدراسات جميعها على أثر الوصمة في الجنوح وآثارها السيئة على المجتمع، وقد ساهمت هذه الدراسات في تدعيم الخلفية النظرية للباحث والاستفادة مما ورد في تكوين الدراسة الحالية وأهم محاورها.

وأغلب الدراسات السابقة تختلف عن الدراسة الحالية، حيث أن الدراسة الحالية تبحث عن أثر البرامج الإرشادية في تخفيض الوصم ولمعرفة أثر استخدام برنامج إرشادي قائم على العلاج العقلاني العاطفي السلوكي «REBT»، في تخفيض وصمة العار، وهذا خلافا لما جاءت به الدراسات السابقة من خلال بحثها في دور الوصم وأثره في العود للجريمة والإقلاع عن الإدمان وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات المنشورة بشكل عام سواء العربية أو الأجنبية، مما يظهر الأهمية التي ستضيفها هذه الدراسة إلى البحث العلمي، وبالتالي الاستناد إلى نتائجها وتعميمها بحيث تعم الفائدة على المختصين بهذا الموضوع.

مشكلة الدراسة وفرضياتها :

تعد وصمة العار مشكلة ذات أبعاد خطيرة، يترتب عليها آثار سلبية على المدى القريب والبعيد، على الحدث نفسه والمجتمع وقد أخذت هذه المشكلة تمتد في جميع المجتمعات، ومن هنا لا بد من الوقوف أمام وصمة العار بكل حزم، وترجمة هذه الوقفة من خلال مساعدة الأحداث على التخلص منها ليصلوا إلى مرحلة من المصالحة والتعايش السليم الداعم للمجتمع، وهذا لن يتم إلا إذا دخلنا إلى ذات الحدث وغيرنا بعض من هذه التصورات العكسية التي تترك أمام تقبله للعلاج، وما نسميها بالوصمة التي تترك لدى عدم احترام لذاته، وعدم تقبل العودة للطريق السديد، ولكي لا نصل إلى هذه المراحل، وتتمثل مشكلة الدراسة في معرفة فعالية برنامج إرشادي جمعي في تخفيض وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في الأردن من خلال اختبار الفرضيتين الآتيتين:

١- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية

للاناث. وهدفت دراسة مينجس وبيركفيلد (Min- (gus, & Burchfield, 2012 إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية المرتبطة بنظرية الوصم وتأثيرها على الجاني ووصمه بالجنس. و تم تطبيق دراسة مسحية على (١٥٠) من مرتكبي الجرائم الجنسية باستخدام نظرية الوصم، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير الوصم من خلال تصورات الآخرين على مرتكبي الجرائم الجنسية لتخفيض قيمة العمل لديهم، أو التمييز على قدرته على الانخراط في المجتمع بنجاح بعد إدانته بارتكاب جريمة جنسه، وأشار النتائج أيضا إلى أن الوصم يعتبر من أكثر المخاوف لدى الجاني، وعلى الأرجح أنه يتجنب الأنشطة التي يمكن أن تسهل إعادة إدماجه في المجتمع، مما يشير إلى أن وضع الوصم على مرتكبي الجرائم الجنسية قد يؤدي إلى عواقب غير محمودة. وهدفت دراسة كل من شوميرس وآخرون (Schomerus, et al.) (2011) إلى دراسة الوصمة الذاتية بالاعتماد على الكحول عواقب الشرب ورفض الكفاءة الذاتية، تم فيها تكييف مقياس وصمة العار الذاتية للمرض العقلي بما يتناسب مع فئة المدمنين على الكحول واقتصرت عينة الدراسة على (١٥٢) وأشار نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين وصمة العار والإدمان والأمراض النفسية، وأن انخفاض الشرب ووصمة العار لها أثر بالسيطرة على أعراض الاكتئاب والمتغيرات المتعلقة بمدة وشدة الإدمان على الكحول.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يلاحظ بأن الدراسات السابقة قد تنوعت من جهة تناولها لدور الوصم في التأثير على الأحداث الجانحين، وغيرهم من أصحاب الانحراف من إدمان وأصحاب الجرائم الجنسية، ونلاحظ أن هذه الدراسات منها ما يتفق ومنها ما يختلف فيما بينها فمنها ما درس الفروض العامة للوصمة ودور العوامل الديمغرافية في ظهور الوصمة، بينما ذهبت دراسات أخرى لإظهار دور الوصمة في عودة الأحداث للجنوح ودخول دور الرعاية، ومنها ما يرى أن للوصمة الاجتماعية دور في تشكل الوصمة

لدى الأحداث الجانحين، والبرنامج المستخدم بصدق المحتوى والبناء وثبات كرونباخ ألفا، ولم يتم استخدام أدوات إضافية كالمقابلة والملاحظة.

تعريف المصطلحات :

معرفّ فوقل وشيختمان وواد (Vogel, Shechtman & Wade, 2010) وصمة العار الذاتية على أنها النظرة السلبية للذات لدى الأفراد، والفكرة التي يتبناها عن ذاته بأنه غير مقبول اجتماعياً، بينما يرى فوقل وواد (Vogel & Wade, 2009) أن وصمة العار العامة: هي نظرة المجتمع السلبية للحدث وعدم تقبله، ويظهر ذلك من خلال ما يقيسه اختبار الوصمة.

- الأحداث الجانحون: هم أشخاص قاصرون يفتقرون للمسؤولية ولا يتم الحكم عليهم كالبالغين، حيث ارتكبوا خروقات قانونية غير مقبولة في المجتمع من سن السابعة وحتى الثامنة عشر (Fuller, 2009).

- وصمة العار: هي رفض المجتمع للشخص نتيجة لبعض السلوكيات أو المظاهر المادية التي تعتبر غير مقبولة وخطيرة والتي تمتد إلى نظرة سلبية لذاته، تؤثر على حياته وتسيطر عليه. (Shechtman & Vogel Wade, 2010) ويقاس مدى ظهور هذه السلوكيات، من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الوصمة، الذي يتكون من (50) فقرة.

- البرنامج الإرشادي العقلاني العاطفي السلوكي: هو أسلوب علاجي يقوم على دمج المفاهيم السلوكية والعقلانية بطريقة عاطفية تساهم في تقديم المساعدة للأحداث بطريقة شمولية منظمة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الأحداث الجانحين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، وقد كان هؤلاء الأحداث من المقيمين في دار أحداث إربد وعددهم (40) حدثاً جانحاً، ودار أحداث الرصيفة/ مركز

($\alpha=0,05$) بين متوسطات درجات مجموعة العلاج العقلاني العاطفي السلوكي والمجموعة الضابطة على مقياس الوصمة في القياس البعدي.

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) بين متوسطات درجات مجموعة العلاج العقلاني العاطفي السلوكي والمجموعة الضابطة على مقياس الوصمة في قياس المتابعة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية نظرياً في أنها تحاول إبراز فئة متجذرة في المجتمع ألا وهي فئة الأحداث الجانحين، هذه الفئة التي تحتاج إلى رعاية حثيثة من قبل المجتمع والقائمين عليهم في دور رعاية الأحداث الجانحين، سواء كان هذا الاهتمام على المستوى المحلي أم العالمي، خصوصاً في قضية الوصم، التي يعمل على تأصيلها المجتمع وتتسلل لتخيم على ذات الحدث وتقرض عليه الانطواء والعزلة والإقصاء الاجتماعي.

أما من الناحية التطبيقية: تساهم نتائج هذه الدراسة في دفع المهتمين والقائمين على هذه الدور من خلال إعدادهم، وتدريبهم على البرنامج، وعقد دورات تدريبية من أجل تصميم المزيد من البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية المناسبة؛ لخفض وصمة العار، وتعمل على رفع مستوى الصحة النفسية للأحداث الجانحين. كما تقدم هذه الدراسة إطاراً تصورياً لعلاج وصمة العار، وما تحويه من مفاهيم ومعلومات وبيانات وفنيات إرشادية تستخدم لخفض مستوى وصمة العار، ويمكن استخدامها من قبل المختصين، لذا فإن نتائج هذه الدراسة ستكون صالحة للتعميم على مجتمعها الإحصائي والمجتمعات المماثلة له.

محددات الدراسة :

- ١ - اقتصر نتائج الدراسة على العينة والمجتمع الذي أجريت به الدراسة.
- ٢ - اقتصر نتائج الدراسة في الفترة ما بين ٢٠١٣ - ٢٠١٤.
- ٣ - اقتصر جمع البيانات على مقياس الوصمة

يمثل توزيع أفراد العينه حسب المجموعة
والعدد والنسبة المئوية

النسبة المئوية	العدد	المجموعة
٥٠٪	١٥	التجريبية
٥٠٪	١٥	الضابطة
١٠٠٪	٣٠	المجموع

تكافؤ المجموعات:

وللتحقق من تكافؤ المجموعتان تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس وصمة العار القبلي لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن. أنظر جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

أسامة بن زيد وعدددهم (٧٠) حدثاً جانحاً، لعام (٢٠١٣ - ٢٠١٤) وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (١١٠) حدثاً جانحاً.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) حدثاً جانحاً من الذكور، الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس وصمة العار، ولديهم الرغبة بالمشاركة في الدراسة. وقد وُزِع المشاركون في الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تلقت المجموعة التجريبية التدريب على نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي «REBT» وضمت المجموعة (١٥) حدثاً جانحاً، في حين ضمت المجموعة الضابطة ضمت (١٥) حدثاً جانحاً، ولم تتلق أي برنامج علاجي، أنظر الجدول (١).

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار أفراد العينة تبعاً لمتغير المجموعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
٠.٦٠	٣,٣٦	١٥	المجموعة التجريبية
٠.٣٨	٣,٥٦	١٥	المجموعة الضابطة
٠.٤٣	٣,٤٤	٣٠	المجموع

يبين الجدول (١) تبايناً ظاهرياً والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار القبلي لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة، وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم

جدول رقم (٣)

تحليل التباين الأحادي لأثر المجموعة على

مستوى وصمة العار القبلي لدى الأحداث الجانحين

في مراكز رعاية الأحداث في الأردن تبعاً لمتغير المجموعة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٤,٢٢	١,٠٧	٠.٣٠٩	١	٣٠٩	بين المجموعات
		٠.٢٨٩	٢٧	٧,٨٠٨	داخل المجموعات
			٢٨	٨,١١٦	الكلية

يتبين من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر

التالية: ١٠، ١١، ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥٠.

٤ - البعد الديني (Religious Dimension) ويمثل نظرة الجانح للجانح الديني وأثره في سلوكه، ومثال هذا الجانح (بعدي عن الدين كان سبباً في جنوحه) (أرتاح عند سماع المحاضرات الدينية) وتقيسه الفقرات التالية: ٤، ٢٣، ٢٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٨.

صدق المقياس:

١ - صدق المحتوى: قام الباحث بتطوير مقياس يقيس وصمة العار من خلال الاطلاع على الأدب النظري والرجوع إلى الدراسات الأجنبية متمثلة بدراسة وليم وايليتي وبيرقتا (William; Eliette, & Birgitta; 2013) ودراسة فرانكلن وتورا وديرب وريدا وديفي (-Frank lin, Tora, Deribe, Reda & Davey, 2013) ودراسة فيجل وويد وهاك (Vogel, Wade & Haake. 2006) ودراسة لي (lee, 2012) ومن ثم عرض المقياس بصورته الأولية على (١٠) محكمين متخصصين في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، واللغة العربية ودور الرعاية. حيث طلب منهم الإدلاء بأرائهم العلمية في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى ومناسبة الفقرات للفتة المستهدفة، إضافة إلى تقديم أية تعديلات قد تكون مناسبة حسب معرفتهم وخبرتهم. وبناءً على ملحوظات المحكمين وأرائهم، تم إجراء التعديلات اللازمة. وقد تمثلت مقترحاتهم في إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعض فقرات واستبدالها بأخرى مثال «لا يوجد لي حضور عند الآخرين» تم استبدالها «حضورى بوجود الآخرين محدود جداً» و «إذا رغبت بالنزواج مستقبلاً سوف أرفض لسوابقي» عدلت «سوف ترفضني الفتيات اللواتي أتقدم لطلب الزواج منهن».

٢ - صدق البناء: قام الباحث بإجراء صدق بناء للمقياس بحساب معاملات الارتباط المصححة

المجموعة على مقياس وصمة العار في القياس القبلي، حيث بلغت قيمة ف (١,٠٧)، وبدلالة إحصائية (٤,٢٢). وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات في القياس القبلي على مقياس وصمة العار.

أدوات الدراسة:

تشتمل الدراسة على الأدوات التالية:

أولاً: مقياس وصمة العار.

ثانياً: برنامج إرشادي قائم على العلاج العقلاني العاطفي السلوكي «REBT».

أولاً: مقياس وصمة العار:

قام الباحث بتطوير مقياس يقيس وصمة العار بهدف التعرف على مستوى الوصمة لدى عينه من الأحداث الجانحين في الأردن، حيث تكون المقياس من (٥٠) فقرة، وتغطي أربعة أبعاد هي:

١- البعد النفسي (Psychological Dimension) ويمثل هذا البعد النظرة الذاتية السالبة للحدث الجانح نحو نفسه والنتيجة عن جنوحه وارتكابه للمخالفات العامة والقانونية، ومثال هذه النظرة (إنني السبب في دخول مركز الأحداث) (أشعر بالخجل لأنني جانح) وتقيسه الفقرات التالية: ١، ٥، ٦، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٤٣، ٤٦، ٤٧.

٢ - البعد الاجتماعي (Social Dimension) ويمثل هذا البعد نظرة الجانح لتقييم المجتمع له، ومثال هذا (أشعر بعدم رضا الآخرين عني) (يقف الناس مني موقفاً سلبياً) وتقيسه الفقرات التالية: ٢، ٣، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٥، ٣٠، ٣٣، ٤١.

٣ - البعد التمييزي (Recognitions Dimension) يمثل هذا البعد تمييز الآخرين للجانح بسبب جنوحه أي أن الآخرين يعاملون الجانح معاملة أقل من غيره، ومثال هذا التمييز (يحصل الجميع على ما يريدون عداي) (الآخرون مفضلون عني في العمل) وتقيسه الفقرات

وبمعدل جلستين أسبوعياً. وكان الهدف العام من البرنامج إكساب المشاركين عدداً من المهارات التي تسهل عملية الاندماج لديهم وتجعلها أكثر فاعلية. وتتضمن كل جلسة مجموعة من الأهداف الخاصة بالإجراءات والنشاطات المتنوعة، بالإضافة إلى الواجبات البيتية. وعُرض البرنامج على محكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي وبلغ عددهم (١٠)، وأخذت ملاحظاتهم بالاعتبار.

إجراءات الدراسة: تم الحصول على الموافقات الرسمية من جامعة اليرموك لمخاطبة الجهات الرسمية لتطبيق الدراسة، وبعد أخذ الموافقات قام الباحث بإعداد أداة الدراسة المناسبة وإجراء الصدق والثبات اللازم لها بالإضافة لبناء برنامج إرشادي بهدف تخفيض وصمة العار للأحداث الجانحين في الأردن، ثم قام الباحث بتوزيع المقياس على مجتمع الدراسة، الذي تكوّن من أحداث دار تربية وتأهيل الأحداث اربد للفئة العمرية من (١٦ - ١٨) و دار تربية وتأهيل الأحداث الرصيفة، وبعد تصحيح المقياس تم تحديد الأحداث الجانحين الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس وصمة العار ولديهم الرغبة بالمشاركة بالدراسة، وكان عددهم (٣٠) حدثاً، تم تعيينهم عشوائياً في مجموعتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة) عن طريق سحب الأرقام دون إرجاع الرقم الأولي المسحوب. وقد تلقى المشاركون في المجموعة التجريبية وعددهم (١٥) حدثاً برنامجاً إرشادياً مبنياً على العلاج العقلاني العاطفي السلوكي «REBT» لتخفيض وصمة العار، وتكوّن البرنامج من (١١) جلسة، واستمر لمدة خمسة أسابيع. وتم إجراء القياس البعدي بعد أسبوع من آخر جلسة، وذلك بتطبيق مقياس وصمة العار على المجموعتين. وتم إجراء القياسات القبليّة والبعديّة بعد أسبوع من آخر جلسة، والمتابعة بعد ثلاثة أسابيع من إجراء القياس البعدي.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

لفقرات المقياس لدى عينة تكونت من (٤٠) حدثاً جانحاً من غير عينة الدراسة، كانت قيم معاملات الارتباط المصححة للمقياس قد تراوحت بين (٠,٧٣ - ٠,٩١) بين الفقرات والارتباط بالمقياس ولا يعاد ككل، وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً ($\alpha=0,05$)، مما يشير إلى الصدق البنائي للمقياس، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ - ألفا، حيث قام الباحث بتوزيع المقياس على (٤٠) حدثاً جانحاً من خارج عينة الدراسة، وقد بلغ معامل ثبات المقياس للأداة ككل (٠,٩٢).

تصحيح المقياس: يتكون المقياس من (٥٠) فقرة، تتم الاستجابة لها من خلال تدرّج خماسي بحيث يمثل الرقم (١) تنطبق بدرجة منخفضة جداً، والرقم (٢) تنطبق بدرجة منخفضة، والرقم (٣) تنطبق بدرجة متوسطة، والرقم (٤) تنطبق بدرجة عالية، والرقم (٥) تنطبق بدرجة عالية جداً. وتجدر الإشارة إلى أن هناك فقرات موجبة متمثلة بالفقرات ذات الأرقام (٦، ١٧، ٤٧) والتي تم تدرّجها بشكل عكسي قبل تحليل البيانات. وعلى ذلك تتراوح درجات المقياس بين (٥٠ - ٢٥٠)، من خلال استخدام الأوزان في الفقرات، حيث تم توزيع الدرجات بناءً على التدرّج الخماسي فكانت الدرجات كما يلي: (أقل من ١,٤٩) منخفض جداً، (١,٥٠ - ٢,٤٩) منخفض، (٢,٤٩ - ٤,٤٩) مرتفع، أكثر من (٤,٥٠) مرتفع جداً، بحيث أنه كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى وصمة العار لدى المستجيب.

ثانياً: برنامج مبني على نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي «REBT»

قام الباحث بإعداد برنامج مبني على نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي «REBT» مستفيداً مما نشر في الأدب حول هذا الموضوع عند ألبرت آيسنر، حيث صُمم البرنامج من (١١) جلسة تدريبية، بلغت مدة كل جلسة (٨٠) دقيقة،

توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعة والعدد والقياس والمتابعة.

المجموعة العدد	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي	قياس المتابعة
التجريبية ١٥	O1	X	O2	O3
الضابطة ١٥	O1	-	O2	-

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: (البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي «REBT»، المجموعة الضابطة).
المتغير التابع: الدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح على مقياس الوصم.
ويتمثل التصميم التجريبي للمجموعتين:

جدول (٤)

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن فرضيات الدراسة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الوصمة، ولدرجات المجموعتين (مجموعة العلاج العقلاني العاطفي السلوكي «REBT»، والمجموعة الضابطة) على مقياس وصمة العار للأحداث الجانحين في القياسات القبلي والبعدي والمتابعة، واستُخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات المجموعتين على كل من المقياس في القياسات الثلاث، كما استُخدم تحليل التباين المصاحب لبيان أثر البرنامج المستخدم على وصمة العار.

نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) بين متوسطات درجات مجموعة العلاج العقلاني العاطفي السلوكي والمجموعة الضابطة على مقياس الوصمة في القياس البعدي.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن تبعاً للبرنامج. أنظر جدول رقم (٥).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن تبعاً للبرنامج في القياس البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المجموعة التجريبية	١,٩٤	.٣٠	١٥
المجموعة الضابطة	٣,٧٨	.٦٠	١٥
المجموع	٢,٨٦	١,٠٤	٣٠
المجموعة التجريبية	١,٦٤	.٣٦	١٥
المجموعة الضابطة	٣,٢٢	.٥٨	١٥
المجموع	٢,٤٢	.٩٣	٣٠
المجموعة التجريبية	٢,١٢	.٢٨	١٥
المجموعة الضابطة	٣,٩٢	.٦٣	١٥
المجموع	٣,٠٢	١,٠٤	٣٠

١٥	.٥٣	٣,٣٤	المجموعة التجريبية	البعد الديني
١٥	.٤٠	٣,٧٨	المجموعة الضابطة	
٣٠	.٥١	٣,٥٦	المجموع	
١٥	.٢٠	٢,١٢	المجموعة التجريبية	الدرجة الكلية
١٥	.٥٠	٣,٦٨	المجموعة الضابطة	
٣٠	.٨٩	٢,٩٠	المجموع	

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن بسبب اختلاف فئات متغير البرنامج، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد على الأبعاد جدول (٦) وتحليل التباين الأحادي للأداة ككل جدول (٧).

جدول (٦)

تحليل التباين الأحادي المتعدد لأثر البرنامج على أبعاد مقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	مصدر التباين
.٠٠٠	٩١,٣٢١	١٩,٤٨٥	١	١٩,٤٨٥	البعد النفسي	المجموعة ويلكس=٠.٧٥
.٠٠٠	٧٠,٧١٠	١٤,٢٥٣	١	١٤,٢٥٣	البعد الاجتماعي	
.٠٠٠	٧٧,٤٦٧	١٩,٤٢٤	١	١٩,٤٢٤	البعد التمييزي	
.٠٣٨	٤,٨٤٧	١,١٥٩	١	١,١٥٩	البعد الديني	ح=٠.٠٠٠
		.٢١٣	٢٤	٥,١٢١	البعد النفسي	الخطأ
		.٢٠٢	٢٤	٤,٨٣٨	البعد الاجتماعي	
		.٢٥١	٢٤	٦,٠١٨	البعد التمييزي	
		.٢٣٩	٢٤	٥,٧٣٨	البعد الديني	

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	مصدر التباين
			٢٩	٣١,٥٢٠	البعد النفسي	الكلية
			٢٩	٢٥,٣٠٢	البعد الاجتماعي	
			٢٩	٣١,٤٠٣	البعد التمييزي	
			٢٩	٧,٥٠٧	البعد الديني	

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر البرنامج في جميع الأبعاد.

جدول (٧)

تحليل التباين الأحادي لأثر البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠٠٠٠	١٠٥,٠٥٨	١٦,٥٨٨	١	١٦,٥٨٨	بين المجموعات
		٠,١٥٨	٢٧	٤,٢٦٢	داخل المجموعات
			٢٩	٢٩,١٣٦	الكلية

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) تعزى للمجموعة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شافيه أنظر جدول رقم (٨).

جدول (٨)

المقارنات البعدية بطريقة شافية لأثر البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن على القياس البعدي

البرنامج الاعتيادي	المتوسط الحسابي	برنامج عقلائي عاطفي سلوكي	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
	١,٩٤		١,٩٤	البعد النفسي
	-	*١,٨٤	٣,٧٨	
	١,٦٤		١,٦٤	البعد الاجتماعي
	-	*١,٥٨	٣,٢٢	
	٢,١٣		٢,١٣	البعد التمييزي
	-	*١,٧٩	٣,٩٢	

	٢,٣٤	-	المجموعة التجريبية	البعد الديني
	٢,٧٨	-	المجموعة الضابطة	
*.٤٤				
	٢,١٢	-	المجموعة التجريبية	الدرجة الكلية
	٣,٦٨	-	المجموعة الضابطة	
*١,٥٦				

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة
تعزى للمجموعة التجريبية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في
مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة
تبعاً للمجموعة التجريبية كما هو مبين في الجدول
رقم (٩)

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة
إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين المجموعة الضابطة من
جهة و التجريبية التي طبق عليها، وجاءت الفروق
لصالح البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي، في
جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة
إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في
مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في
مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة تبعاً للبرنامج

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	
١٥	.٢٠	٢,٠٧	المجموعة التجريبية	البعد النفسي
١٥	.٥٢	٢,٦٩	المجموعة الضابطة	
٣٠	.٩١	٢,٨٨	المجموع	
١٥	.٣٠	١,٦١	المجموعة التجريبية	البعد الاجتماعي
١٥	.٦٠	٢,٤١	المجموعة الضابطة	
٣٠	١,٠٣	٢,٥١	المجموع	
١٥	.٢٠	١,٦٢	المجموعة التجريبية	البعد التمييزي
١٥	.٦٦	٢,٩٢	المجموعة الضابطة	
٣٠	١,٢٦	٢,٧٧	المجموع	

١٥	.٢٤	١,٧٠	المجموعة التجريبية	البعد الديني
١٥	.٢٩	٢,٨٦	المجموعة الضابطة	
٣٠	١,١٦	٢,٧٨	المجموع	
١٥	.١٨	١,٧٨	المجموعة التجريبية	الدرجة الكلية
١٥	.٤٨	٢,٧١	المجموعة الضابطة	
٣٠	١,٠٤	٢,٧٥	المجموع	

الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد على الأبعاد كما هو مبين في الجدول (١٠) وتحليل التباين الأحادي للأداة ككل كما هو مبين في الجدول (١١).

يبين الجدول (٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن قياس المتابعة بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة التجريبية، وليبان دلالة

جدول (١٠)

تحليل التباين الأحادي المتعدد لأثر البرنامج على أبعاد مقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	مصدر التباين
.٠٠٠	٩٤,٢٤٨	١٥,٠٤٤	١	١٥,٠٤٤	البعد النفسي	المجموعة ويلكس=٠.٨٢ ح=٠.٠٠٠
.٠٠٠	٦٩,٧٤٦	١٧,٨٦٦	١	١٧,٨٦٦	البعد الاجتماعي	
.٠٠٠	١١٣,٠٦٨	٢٧,٦٩٩	١	٢٧,٦٩٩	البعد التمييزي	
.٠٠٠	٢٢٠,٨٣٩	٢٨,٤١٧	١	٢٨,٤١٧	البعد الديني	
		.١٦٠	٢٤	٣,٨٢١	البعد النفسي	الخطأ
		.٢٥٦	٢٤	٦,١٤٨	البعد الاجتماعي	
		.٢٤٥	٢٤	٥,٨٨٠	البعد التمييزي	
		.١٢٩	٢٤	٣,٠٨٨	البعد الديني	
			٢٩	٢٤,٠٩٧	البعد النفسي	الكلية
			٢٩	٣٠,٦٢١	البعد الاجتماعي	
			٢٩	٤٦,٠٩٦	البعد التمييزي	
			٢٩	٢٨,٧٢٢	البعد الديني	

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) تعزى لأثر المجموعة التجريبية في جميع الأبعاد.

جدول (١١)

تحليل التباين الأحادي لأثر المجموعة على الدرجة الكلية لمقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢٥,٦٥٢	١	٢٥,٦٥٢	٢٥٠,٩٨٥	.٠٠٠
داخل المجموعات	٣,٣٦٢	٢٧	.١٢٥		
الكلية	٣١,٦٢١	٢٩			

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) تعزى للمجموعة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول رقم (١٢).

جدول (١٢)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر المجموعة التجريبية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة

مصدر التباين	المتوسط الحسابي	برنامج عقلائي عاطفي سلوكي	البرنامج الاعتيادي
البعد النفسي	٢,٠٧	*١,٦٢	
المجموعة التجريبية	٣,٦٩		
المجموعة الضابطة	١,٦١	*١,٨٠	
المجموعة التجريبية	٣,٤١		
المجموعة الضابطة	١,٦٢	*٢,٣٠	
المجموعة التجريبية	٣,٩٢		
المجموعة الضابطة	١,٧٠	*٢,١٦	
المجموعة التجريبية	٣,٨٦		
المجموعة الضابطة	١,٧٨	*١,٩٣	
المجموعة التجريبية	٣,٧١		
المجموعة الضابطة			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$).

بين متوسطات درجات مجموعة العلاج العقلاني العاطفي السلوكي والمجموعة الضابطة على مقياس الوصمة في القياس البعدي.

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية من جهة والمجموعة الضابطة من جهة أخرى بالإضافة إلى أن البرنامج العقلائي العاطفي السلوكي

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي طُبِقَ عليها، في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية.

مناقشة النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$)

الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة تعزى للبرنامج المستخدم؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر البرنامج في جميع الأبعاد، وأثر المجموعة، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البرنامج الاعتيادي من جهة و البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي (REBT) من جهة أخرى، كما جاءت الفروق لصالح البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي REBT في البعد التمييزي والبعد الديني. يعزو الباحث ظهور هذه النتائج إلى الحاجة الماسة لدى الأحداث الجانحين لتعلم وسائل وطرق جديدة في التعامل مع الآخرين والتأقلم مع المجتمع بالإضافة إلى فهم ذواتهم وتقوية الجوانب الخيرة فيها، وهذا ما توفره لهم البرامج الإرشادية العلاجية ويظهر ذلك في تغير استجاباتهم في المجموعة التجريبية قبل وبعد وأثناء المتابعة على مقياس الوصم مقارنة بالمجموعة الضابطة حيث كان للبرنامج دور كبير في خفض مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين، كما استمر تأثير البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي "REBT" على قياس المتابعة، مما يؤكد فعالية هذه البرامج للتعامل مع الأحداث الجانحين، وقدرته على تخفيض الوصمة لديهم. وقد جاءت الفروق لصالح البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي REBT في البعد التمييزي والبعد الديني، وذلك بسبب ارتقاء تفكير الأحداث وتصورهم نحو الآخرين ونحو مستقبلهم. بعد الإطلاع على الاستراتيجيات العقلانية العاطفية السلوكية التي من الممكن تطبيقها في التعامل وسير الحياة كأن يرتب أفكاره اللاعقلانية ومحاولة مناقشتها وإعادة التفكير فيها وامتلاك المهارات الاجتماعية المناسبة في حل مشكلاته أصبح الحدث الجانح أكثر قدرة على التعامل مع نفسه والآخرين وأكثر اتصال بالدين حيث يساهم البعد الديني في ضبط انفعالاته وتغيير أفكاره اللاعقلانية التي يحتفظ بها الحدث عن نفسه والآخرين. ولا بد من الإشارة إلى أن البرنامج العقلاني العاطفي

(REBT) كان أكثر فاعلية من المجموعة الضابطة في خفض وصمة العار لدى الأحداث الجانحين على جميع الأبعاد والدرجة الكلية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام البرامج القائمة على نظريات تساهم في مساعدة الأحداث الجانحين على خفض مستوى الوصم لديهم، وذلك من خلال مساعدتهم في التعرف على أفكارهم ومشاكلهم ومحاولة التعامل معها بعقلانية وواقعية؛ لأن الحدث الجانح هو المحور الرئيسي في هذه العملية، وأي ردود فعل غير مناسبة قد تزيد من المشكلة وتؤثر عليه سلباً، في حين أنه قد يرقى في التعامل مع هذه المشكلات عندما يمتلك الأساليب والأدوات المناسبة التي تساعد في ضبط انفعالاته، وتزيد من قدرته في التعبير عن ذاته - فلا يقع أسير لأفكاره اللاعقلانية - وقدرته على التعرف على المشكلة وتحديد أسبابها ومناقشتها، وأن حلها يكسبه احترام المجتمع التابع من احترامه لذاته وقدرته في التعبير عنه، كما أن الشعور بالأمان والحب وطرح الماضي بعيداً يساهم في حل مشكلاته ويقوي لديه الإرادة للوصول إلى أهدافه المستقبلية.

ويرى الباحث أن استخدام البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي (REBT) يعمل على إيجاد طريقة منهجية وعلمية يستخدمها الحدث الجانح كأسلوب يزيد من ثقته بنفسه؛ للتعامل مع الوصمة ومن ثم تخفيضها. وله دور في تأصيل قيم الحياة لدى الحدث وتفهم نظرة المجتمع اتجاهه، من خلال إدراكه بأنه المسؤول عن هذه النظرة النابعة من الجنحة التي اقترفها، وأنها تغيير واقعي سوف يتغلب عليه، وعرضه لنفسه بطريقة ايجابية أمام الآخرين. وقد اتفقت النتائج مع مجمل ما جاء عند (الحسون، ٢٠١٣) ودراسة (روندا، ٢٠٠٧) في أن للبرامج الإرشادية دور في تخفيض الشعور بالوصم لدى المجتمعات على اختلافها، سواء كانت مرضية أم جرمية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ في مستوى وصمة العار لدى الأحداث

إسماعيل، سمير. (١٩٩٠). التأهيل الاجتماعي والمهني للأحداث الجانحين: أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسة الإصلاحية. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

البولي، خليل. (٢٠١١). دور الوصم الاجتماعي في العود إلى الجريمة «دراسة ميدانية على العائدين إلى الجريمة في سجن تبوك المركزي في المملكة العربية السعودية». رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

البنّا، خليل. (٢٠١٠). انحراف الأحداث: بين القانون والمجتمع. عمان: دار أمواج للنشر.

بوعنة، أحمد. (٢٠٠٩). أثر التدريب في العلاج المعرفي الديني في تخفيض مستوى الإكتئاب لدى عينه من الأحداث. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

التويجري، أسماء. (٢٠١١). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدين للجريمة. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. جعفر، علي. (٢٠٠٤). حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف. بيروت: دار مجد.

الحسون، سميرة. (٢٠١٣). أثر برنامج الدعم النفسي الاجتماعي في تقليل الوصمة لدى مرضى الاكتئاب. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الحناكي، علي. (٢٠٠٦). الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

خفاجي، حسين. (١٩٧٧). دراسات في علم الاجتماع الجنائي. جدة: المدينة للطباعة. رمضان، عمر. (١٩٧٢). دروس في علم الإجرام. بيروت: دار النهضة العربية.

ريان، وفاء. (٢٠١٠). العوامل الاجتماعية وأثرها في جنوح الأحداث. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة غزة، ١٥ (٢)، ٢٠ - ٣١.

السلوكي (REBT) كان لها أثر في قياس المتابعة في تخفيض وصمة العار لدى الأحداث الجانحين، وكانت أكبر في البعد التمييزي والبعد الديني، وهذا مؤشراً على أن فاعلية الأحداث الجانحين بقيت متأثرة ببرنامج التدريب على المهارات العقلانية العاطفية السلوكية REBT، وأن أفراد المجموعة قد لمسوا الأثر الإيجابي الذي تركه البرنامج في تخفيض الوصمة لديهم، ودفعهم إلى التمسك والاستمرار في تطبيق المهارات العقلانية والعاطفية والسلوكية، كما أن التعامل مع العقل والسلوك والعواطف التي تعد أهم البنا الأساسية لدى الأحداث تساعد على وضع حلقة علاج شاملة تساعد على تجديد ثقته بنفسه وبالمجتمع وتضيق المواقف والقدرة على التعامل معها والتمييز بين الأفكار والمواقف العقلانية واللاعقلانية. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع ما جاء به كل من البولي (٢٠١١) وأوينز (٢٠٠٩) وغيرها من الدراسات في أن للمجتمع دور في ظهور ونشأت الوصم لدى المجتمعات من خلال اقضاء الموصوم، وعدم دمج في المجتمع.

الاستنتاجات والتوصيات:

١- استخدام أسلوب العلاج العقلاني العاطفي السلوكي (REBT) لعلاج مشكلات الأحداث الجانحين لما أظهره من ايجابية في تخفيض وصمة العار لديهم.

٢- تدريب المرشدين القائمين على رعاية الأحداث على كيفية استخدام العلاج العقلاني العاطفي السلوكي (REBT).

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو زهرة، محمد. (١٩٧٤). الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي. القاهرة: دار الفكر.

الأسعد، أسماء. (٢٠٠٨). الأنماط الشخصية السائدة لدى عينه من الأحداث الجانحين في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Adams, M. (2003) Labeling and delinquency. Journal Article, 38(149): 171- 186
- Bathje, J., & Pryor, B. (2011). The relationships of public and self-stigma to seeking mental health services. Journal of Mental Health Counseling, 33 (2), 161- 176.
- Beaver, K., & Shutt, J. (2009). Genetic and environmental influences on levels of – control and delinquent peer affiliation; Results from a longitudinal sample of adolescent teens. Criminal and Behavior, 36(2) , 41 – 60.
- Becker, H. (1963). The outsiders; studies in the sociology of deviance, New York: Free Press, 9 - 20
- Bernard, M. (1992). Staying rational in an irrational world. New York: Publishing.
- Chui, W., & Chan, H., (2012). Criminal recidivism among hong kong male juvenile Probationers., Journal of Child and Family Studies, 21. 857–868
- Corey, G. (1996). Theory and practice of counseling and psychotherapy. New York: Cole Publishing Company.
- Crocker J., & Major, B. (1989) Social stigma and self-esteem: The self-protective properties of stigma. Psychological Review 96, 608–630.
- Franklin, H., Tora, A., Deribe, K., Reda, A., & Davey, G. (2013). Development of A scale to measure stigma related to podoconiosis in southern ethiopia. BMC public health, 13(289) 2- 9 .
- الساعاتي، سامية. (١٩٨٢). الجريمة والمجتمع، بحوث في علم الاجتماع الجنائي. بيروت: دار النهضة.
- سمية، حومر. (٢٠٠٦). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدنتي قسطنطينة وعين مليلة. رسالة ماجستير. جامعة منتوري قسطنطينة، الجزائر.
- سيد، عويس. (١٩٧٥). حجم مشكلة جناح الأحداث واتجاهاتها. المجلة الجنائية القومية، جامعة القاهرة، ٢، (٨)، ٢٠ – ٣٩.
- شفيق، وليد. (٢٠٠٩). الأبعاد الاجتماعية والثقافية وعلاقتها بجرائم الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طنطا، مصر.
- عبد الستار، فوزية. (١٩٨٥). مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب. بيروت: دار النهضة العربية.
- عياد، هاني. (٢٠٠٧). التدايعات الاجتماعية للوصمة الجنائية: دراسة ميدانية للمعوقات الاجتماعية التي تواجه المفرج عنهم من المؤسسات العقابية بمحافظة الغربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.
- العيسوي، عبد الرحمن. (١٩٨٥). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية: دار النكر.
- مصطفى، عدنان. (٢٠١١). سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع المأزوم: العراق نموذجا. عمان: اثناء للنشر.
- المعاينة، فاتن. (٢٠٠٥). فحص فروض نظريات الوصم على عينة من الأحداث المحكومين في دور رعاية الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الأردن.
- نعامة، سليم. (١٩٨٥). سيكولوجيات الانحراف. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الوريكات، عايد. (٢٠٠٤). نظريات علم الجريمة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.



- Major, B., & O'Brien, L. T. (2005). The social psychology of stigma. *Annual Review of Psychology*, 56 (1):393–421.
- McCord, J. (1979). Consideration of the impact of parental behavior on subsequent criminality. (ERIC Document Reproduction Service No. ED, 366543).
- McGrath, A. (2009). Offenders perceptions of the sentencing process: A study of deterrence and stigmatisation in the new south Wales children's court. *The Australian and New Zealand Journal of Criminology*, 42, (1). 24–46.
- Mcgue, M., Thomas, J., & Bouchard, J. (1998). Genetic and environmental influences on human behavior differences. *Annual Review of Neuroscience* 21, 1 – 24.
- Meeus, W., Branje, S., & Overbeek, G. (2004). Parents and partners in crime: A six-year longitudinal study on changes in supportive relationships and delinquency in adolescence and young adulthood. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 45, (7), 1288- 1298.
- Mingus, W., & Burchfield, K. (2012). From prison to integration: Applying modified labeling theory to sex offenders. *A Critical Journal of Crime, Law and Society*. 25,(1), 97–109.
- Ngale, I. (2009). Family structure and juvenile delinquency: Correctional centre betamba, centre province of Cameroon, *Internet Journal of Criminology*, 8 (1), 1 -15.
- Fuller, J. (2009). *Juvenile delinquency: Mainstream and crosscurrents*, (2nd ed.). Oxford; University of England Press.
- Gardner, C (1991). Stigma and the public self: Notes on communication self and others. *Journal of Contemporary Ethnography*, 20(3).251- 261
- Goffman, E. (1963). *Stigma: Notes on the management of spoiled identity*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, 9 – 10.
- Hansen, C. (2009). *Stigma Reduction; Promoting greater Understanding Of Mental Health*, (3rd) Saint Paul, Minnesota, Wilder Research
- Heatherton, T, Kleck, R, Hebl, M. & Hull, J. (2000). The social psychology of stigma. *Guilford press*. 21 – 305.
- Lee, J. (2012). *Stigma Sentiments and Self-meanings: Applying The Modified Labeling Theory to juvenile Delinquents*, Retrieved Desmpar 4, 2013, From <http://www.sjsu.edu>.
- Lieberman, F. (1979). *Social work with children*. human. New York; Sciences press.
- Link, B., & Phelan, J. (2001). Conceptualizing stigma. *Annual Review of Sociology*, (27): 85- 363.
- Maimane, S., Campbell, C., Foulis, C., & Sibiya, Z. (2005). I have an evil child at my house: Stigma and HIV/AIDS management in a South African community. *American Journal of Public Health*, 95 (5):15 - 80.



- 311 -316.
- Vogel, D., Shechtman, Z., & Wade, N. (2010). The role of public and self-stigma in predicting attitudes toward group counseling. *The Counseling Psychologist* 38(7) 904 –922
- Vogel, D., & Wade, N. (2009). Stigma and help-seeking. *The Counseling Psychologist*, 22, (1), 20 –23.
- Vogel, D., Wade, N., & Haake, S. (2006). Measuring the self-stigma associated with seeking psychological help. *Journal of Counseling Psychology*, 53, 325- 337
- Warner, K. (1996). The cultural content of mental distress. (In T. Heller. J. R Reynolds, R. Gomm. et al), *In mental health matters: A Reader* (54-63). London: Macmillan.
- Webster Dictionary. (1989). Webster's encyclopedic unabridged. dictionary of the English Language.
- William, J., Eliette, C., & Birgitta, E. (2013) Measuring hiv- and aids-related stigma and discrimination in nicaragua. Results From a Community-Based Study *Aids Education and Prevention*, 25(2), 164–178.
- Wright, N., & Wright, E. (1994). Family life, delinquency, and crime: A policymakers guide. *Justice Quarterly*, 11,(2),4 – 21.
- Owens, C. (2009). Social symbols, stigma and the labor market. *The Journal of Correctional Education*, 60(4), 316- 339.
- Paterson, L., McKenzie, k, & Lindsay, B. (2012). Stigma, social comparison and self-esteem in adults with an intellectual disability. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 25, 166–176.
- Pfohl, J. (1985). *Images of deviance and social control; A sociological history.*, New York: McGraw – Hill Book Company.
- Rhonda, C. (2007). Reducing the rate of recidivism for first-time juvenile offenders with the parent monitoring program, PMP: A family counseling intervention program, Unpublished Doctoral Dissertation, University of New Orleans , USA..
- Schomerus, G., Corrigan, P., Klauer., K., Kuwert, P., Freyberger, W., & Lucht, M. (2011). Self-stigma in alcohol dependence: Consequences for drinking- refusal self-efficacy. *Journal Article – Research*; 114 (1): 7- 12.
- Shaffer, D. (1985). *Developmental psychology: Theory, research, and applications.* Belmont, California: Brooks/Cole Publishing Company.
- Sutherland, E., Cressey, D., & Luckenbill, D. (1992). *Principles of Criminology.* New York: Dix Hills
- Vogel, D., Bitman, R., & Wade, N. (2013). Is Stigma internalized? The longitudinal impact of public stigma on self-stigma. *Journal of Counseling Psychology*.60(2)